اثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير العميق لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

م. د. سعاد نجم عبد الله

sabdullah@uowasit.edu.iq

جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على اثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير العميق لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة لملائمة ظروف البحث الحالي. اذ اختارت الباحثة وبشكل قصدي طالبات الصف الخامس الادبي من (اعدادية الكوت للبنات) لاحتوائها على شعبتين لطالبات الصف الخامس الادبي. وتتبع هذه الثانوية الى المديرية العامة لتربية (واسط) العام الدراسي(٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) ووقع الاختيار على شعبة (أ) لتمثل المجموعة (التجريبية) اذ بلغ عدد طالباتها (٣٨). وشعبة (ب) لتمثل المجموعة (الضابطة) اذ بلغ عدد طالباتها (٤٠) اعتمدت الباحثة أداة واحدة لقياس متغيرات البحث هي اختبار التفكير العميق الذي تكون من (٢٤) فقرة ضمن ثلاثة مجالات هي (التخطيط، المراقبة والتحكم، التقويم)، درست الباحثة بنفسها المجموعتين بواقع (٢) درس في الأسبوع لكل مجموعة وبعد الانتهاء من التجربة طبقت اداة البحث. واظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بمفاتيح المعرفة في اختبار التفكير العميق

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، مفاتيح المعرفة، التفكير العميق، الفلسفة وعلم النفس .

The Impact of the Knowledge Keys Strategy on Developing Deep Thinking Skills among Fifth-Grade Literary Students in Philosophy and Psychology

Dr. Suad Najm Abdullah

University of Wasit/College of Education for Humanities

General Teaching Methods

Abstract

The aim of this research is to identify the impact of the Knowledge Keys strategy on developing deep thinking skills among fifth-grade literary students in philosophy and psychology. The researcher adopted a quasi-experimental design with two equivalent groups (experimental and control) to suit the conditions of this research. The researcher intentionally selected fifth-grade literary students from Al-Kut Preparatory School for Girls، as it has two sections for fifth-grade literary students. This secondary school، affiliated with the General Directorate of Education in Wasit، was open for the 2025-2026 academic year. Section A، comprising 38 students، was selected as the experimental group، while Section B، with 40 students، served as the control group. The researcher employed a single instrument to measure the research variables: a deep thinking test consisting of 24 items across three domains: planning، monitoring and control، and evaluation. The researcher personally taught both groups، providing two lessons per week to each. Following the completion of the experiment، the research instrument was administered. The results demonstrated the superiority of the experimental group، which utilized the "Keys to Knowledge" method، on the deep thinking test.

Keywords: Strategy, Keys to Knowledge, Deep Thinking، Philosophy and Psychology.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ما نلاحظه على الصعيد العلمي هو أن اغلب المدرسين يعتمدون على أستراتيجيات و طرائق تدريس تركز على الحفظ والاستظهار للمعلومات العلمية، ويتجلى ذلك في ضعف التخطيط المسبق للأسلوب المستخدم في تدريس مفهوم معين من قبل المدرس، وهذا أدى الى جعل عملية التدريس تسير بشكل روتيني وبقوالب متشابهة في اغلب الدروس، وضعف الاهتمام بربطها بطريقة تبين تكامل المفاهيم وتوازنها في بناء المتعلم، مما يؤدي الى تشتت الأفكار في

اذهان الطلبة ويجعلها عرضة للنسيان وسوء الفهم، اذ اكدت العديد من الدراسات الى انخفاض المستوى والأداء العلمي في مادة الفلسفة وعلم النفس ومنها دراسة (العبيدي :٢٠٢٤) و(الجبوري :٢٠٢٣) ويعود ذلك الى قلة الاهتمام بالاستراتيجيات والأساليب التي تؤكدها الاتجاهات الحديثة في التدريس، و الطرائق الحديثة التي تركز على تفعيل دور الطالب واستثمار قدراته المعرفية لرفع مستواه العلمي.

وقد قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية الى مجموعة من مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس فوجدت ان ٩٠ % من المدرسين والمدرسات غير راضين عن مستويات تفكير طلبتهم وان ٩٧ %من المدرسين والمدرسات ليس لديهم معلومات عن استراتيجية مفاتيح المعرفة .عليه حددت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي: "ما إثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير العميق لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ؟ .

أهمية البحث:

تعتبر استراتيجية مفاتيح المعرفة احدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تركز على مبدا التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق والتي قد تعين المتعلم في فهم المادة التعليمية بشكل أفضل، ويتوقع ان يكون الطالب قادرا على شرحها وتوضيحها. (عشا واخرون، ٢٠١٢: ٥٢٢) وتعتمد هذه الاستراتيجية على تعويد الطلبة ربط مفاتيح بالمعرفة فضلا عن ذلك اقتراح الحلول التي من شأنها تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة واكسابهم الاتجاهات الإيجابية ومنها الاتجاه تفكيرهن الأخلاقي عند المتعلمين. (امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦: ١٩٠)

وتعد أيضا استراتيجية مفاتيح المعرفة من الاستراتيجيات التي ترتكز على العلاقات المنطقية بين السؤال الموجه والجواب، وتسهم في جعل المتعلم باحث بارع في بحثه عن الإجابة المطلوبة التي تشتمل على دعائم تعليمية يساندها المدرس لمساعدة المتعلم على الوصول بقدراتهم الحالية الى تحقيق الأهداف المنشودة في فهم الفلسفة. (بهلول، ٢٠٠٣: ١٤٨)

وتساعد استراتيجية مفاتيح المعرفة على فهم الأنواع المتنوعة من الأسئلة وتحسن من فهم الطلبة، وكذلك تعلم كيفية طرح الأسئلة حول مادة الفلسفة وكيفية العثور على إجابة لأسئلتهم، وتساعد المتعلمين على ان يعتمدوا على الذات (التعلم الذاتي)، والعمل التعاوني بشكل ابداعي من خلال مهارات التفكير العليا. (الشمري، ٢٠١١: ١٥٨)

ويعد علم الفلسفة وعلم النفس احدى العلوم التي ساعدت على تنمية المتعلم وترسيخ ما تم اكتشافه من قابلية المتعلمين وميولهم (جابر، ٢٠٠٦: ٢)

وكما تعد من العلوم النظرية والتطبيقية وتعد هاتين الصفتين منه علم من العلوم الإنسانية التي لها دور واسع في جميع مناحي حياتنا اليومية لأنه يلبي حاجات المجتمع ويوضح الكثير من الظواهر الطبيعية والحياتية. (wang،2003:32)

وتكمن أهمية الفلسفة وعلم النفس في مساعدة الطلبة على التكيف مع بيتهم، وهي تعتمد على الجانب المعرفي وزيادة قدراتهم العقلية عند تدريسها ولها أهمية في الحياة العملية، فقد اهتمت التربية بتدريس الفلسفة وعلم النفس لما لها من إثر في تقدم البلد وازدهاره لأنها سوف تنشأ جيلا واعيا فاعلا في تطور وطنه. (الربيعي، ٢٠٠٢: ٦) كما تعد الفلسفة وعلم النفس من العلوم المهمة والفعالة في تطور وتقدم المجتمع. (القندلجي، ٢٠٢٠: ٣)

ان تدريس الفلسفة وعلم النفس في المراحل الإعدادية يأخذ مكانة مهمة في التعليم، فالمراحل الإعدادية تمثل حلقة وصل بين المراحل الابتدائية والمراحل الثانوية وهي مرحلة المراهقة يتخللها الكثير من التساؤلات والاستعدادات والقدرات الذهنية والفكرية التي تجعل دور الطالب إيجابيا مع زملائه والتعاون معهم وممارسات الاستقصائية والاستكشافية للوصول الى الأهداف المنشودة فضلا عن زيادة التحصيل. (فخرو، ٢٠٠١: ١٠٢)

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل الحرجة فهي تتطلب توجيه وارشاد شخصية الطالبات، لأنها تعد هذه المرحلة الحجر الأساس للمستويات التعليمية اللاحقة، ومن اهداف هذه المرحلة تنمية قدرات المتعلمين وتعكس هذه الأهمية المتزايدة في العمل بالمنظومة التعليمية وعناصرها. (العتوم، ٢٠٠٨: ١٠٤)

وقد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية كونها مرحلة نضج القدرات العقلية لعمليات الاستنتاج والاستقراء والموازنة والنقد، وكونها مرحلة أساسية وحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية، وقدراتهم على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات والمعلومات المتنوعة.

لقد ظهر الاهتمام بضرورة تنمية التفكير وبخاصة التفكير العميق في ظل التطور الحديث للمنهج وتنوع الاستراتيجيات التدريس المستخدمة ويعد التفكير العميق عملية عقلية تتجاوز المعرفة السطحية للتعلم والأفكار الى المعرفة العميقة للمتعلم التي تبني بشكل متكامل ومتعدد الابعاد ومعقد بداخل اطاره المفاهيمي حيث يؤدي التعلم المتعمق المصاحب بالتفكير العميق الى أفكار مترابطة وقدرة على المقارنة والتمييز وتقبل الأفكار غير المتناقضة والتمييز بينها وفهمها فهما عميقاً بينما التفكير السطحي يؤدي الى أفكار متناقضة (حنافي ؛٢٠١٥) ومن ثم كلما توفرت لدى الأشخاص القدرة على التفكير العميق وحل المشكلات وخلق الحلول الجديدة لهذه المشكلات كلما زاد لديهم الدافعية للتعلم وهو ما ينتج خلال استخدام المفاهيم التفسيرية بما يعني الفهم العميق للأحداث والظاهرات الطبيعية وهو انسب ما يكون في الدراسات الاجتماعية حيث طبيعة الاحداث التاريخية التي تحتاج الى إعادة مرة بعد مرة والتفكير العميق للوصول الى التداعيات والأسباب الحقيقية وراء الحدث كذلك الظاهرات الطبيعية والبشرية لتفسير حدوثها والوصول الى مسببات وتداعيات تلك الاحداث يلزمها تفكير عميق .

وقد اتفقت العديد من الدراسات على ضرورة تنميه التفكير العميق ومنها دراسة (محمد؛٢٠١٦) والتي أشار فيها لزيادة اهتمام التربويين بالفهم والتفكير العميق لذا كان شعار الفهم والتفكير للجميع وكان التدريس من اجل الفهم والتفكير والتفكير العميق احد اهم اهداف تدريس الدراسات الاجتماعية وأيضا اشارت دراسة (عبده؛٢٠١٦) التي استخدمت أنشطة التعلم النشط القائم على عمليات العلم في تنمية الفهم العميق لدى طلاب تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدم(القرني؛٢٠١٧) الأنشطة المتدرجة لتنمية التفكير العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

وتأسيسا على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. تتوافق استراتيجية مفاتيح المعرفة مع الاتجاهات التربوية المعاصرة كونها استراتيجية تعليمية. تعلمية تسعى الى تجريب استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في عملية التدريس.

٢. قد يستفيد من هذا البحث مدرسو الفلسفة في المراحل الإعدادية باعتماد استراتيجية تدريس حديثة.

٣. قد يستفيد من هذا البحث مدرسو الفلسفة بأعداد خطط على وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة

٤. يوفر اختبار للتفكير العميق لطلبة المرحلة الاعدادية .

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة إثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تنمية التفكير العميق لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

فرضيتا البحث:

لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة على وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير العميق .

لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة على وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة قبل التجربة وبعدها في اختبار التفكير العميق .

حدود البحث:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية من النوع(الاناث) والصف(الخامس) والفرع(الادبي).

٢. الحدود المكانية: مدينة واسط .

٣. الحدود الزمانية: جرى البحث خلال السنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات:

استراتيجية مفاتيح المعرفة عرفها كل من:

(الساعدي) بانها: "مجموعة من المعلومات المتسلسلة التي يربطها المتعلم في البنية العقلية لدية اذ يتوصل الى حل للمشكلة بغرض تحقيق الأهداف". (الساعدي، ٢٠٢١: ٢٩١).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها: هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تستعمل لتنمية مهارات التفكير العليا لدى المعلمين من خلال توجيههم الى طرح الأسئلة وتحليل المعلومات حيث تعتمد على مفاتيح ورموز محددة مثل التشابه والاختلاف وتغيير الأسباب والنتائج والتوسع في وجهات النظر.

التفكير العميق: ويعرفه كل من

(زوين؛٢٠١٨) بانه نشاط عقلي يرتقي بقدرات الطلاب من مستويات التفكير السطحي الى مستويات عليا مثل التفسير واتخاذ القرار(زوين؛٢٠١٨: ١٥٩)

التعريف الأجرائي: وهي الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الأدبي بعد الأجابة على فقرات اختبار التفكير العميق الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية

استراتيجية مفاتيح المعرفة:

تعد استراتيجية مفاتيح المعرفة واحدة من أكثر الاستراتيجيات التخيلية فعالية ومرونة في مساعدة المتعلمين على ترميز المعلومات الجديدة واستخلاص المعاني منها. وتعتمد هذه الاستراتيجية على التصور العقلي، اذ تسهم في تجهيز المعلومات ومعالجتها وتعزيز تذكرها. يمكن للمتعلمين استخدامها بشكل فردي من خلال انشاء روابط وبناء نظام خاص بهم (حمادات،٢٠٠٩ :٢٨٧). وتستخدم هذه الاستراتيجية لتعلم المعلومات او الكلمات او المسائل من خلال ربط المعلومات الجديدة بغير المألوفة، وذلك عبر تكوين صورة ذهنية تربط بين المعرفة السابقة والجديدة، مما يجعل المعرفة السابقة مفتاحا لفهم المعلومات الجديدة (زاير، واخرون،٢٠١٧ :٢٦٩).

خطوات استراتيجية مفاتيح المعرفة:

١. **مفتاح المعلومة:** يقوم المعلم بتقديم كلمات مألوفة للمتعلم تكون مرتبطة بالمعلومات الجديدة المراد تعلمها، حيث تعمل هذه الكلمات كأدوات تساعد على تذكر المعلومات الجديدة.

٢. **مفتاح المعلومات واقفالها:** في هذه المرحلة، يقدم المعلم "اقفال" للكلمات المفتاحية، وهي الكلمات غير المألوفة التي لا يتعامل معها المتعلم بشكل مستمر. تعتبر هذه الكلمات بمثابة اقفال لمفاتيح المعلومات، مما يسهم في تعزيز التذكر. من المعروف انه كلما كانت المعلومات،

مما يسهم في تعزيز التذكر. من المعروف انه كلما كانت المعلومات غير مألوفة وساعدت على التذكر بشكل أسرع عند ربطها بعناصر تساهم في تذكرها.

٣. **ربط الاقفال بالمعلومات المفتاحية:** في هذه المرحلة، يقوم المعلم بربط الكلمات المفتاحية بالمعلومات الجديدة المراد تعلمها. يسعى كل من المعلم والمتعلم الى إيجاد علاقة منطقية بين المعلومات الجديدة والمعلومات الموجودة بالفعل لدى المتعلم، مما يسهم في تعزيز عملية التذكر.

٤. **استعمال الاقفال والمفاتيح المعلوماتية عمليا:** في هذه المرحلة، ينتقل المعلم بالطالب الى مرحلة التطبيق العملي.

٥. **مرحلة التقويم:** يقوم المعلم بتنفيذ هذه المرحلة بنفسه، نظرا لان المعلومات الجديدة غير مألوفة للتلاميذ ولم يسبق لهم التعامل معها. (زائر واخرون، ٢٠١٥:٢٧).

دور المدرس في استراتيجية مفاتيح المعرفة

هناك العديد من الأدوار التي يقوم بها المدرس لإيصال المادة العلمية للمتعلمين وتندرج تحت ما يلي:

١. المدرس بوصف موجه ومرشد.
٢. تقديم الدعم والاسناد للمتعلمين.
٣. يحفزهم على التعبير عن آرائهم وطرح استفساراتهم.
٤. تعزيز التفاعل والتعاون بين المعلم والمتعلم.
٥. تحفيز المتعلمين في الاعتماد على أنفسهم لشرح اجاباتهم.

دور المتعلم في استراتيجية مفاتيح المعرفة

١. عنصر فعال في العملية التعليمية.
٢. محفز إيجابي بين أقرانه.
٣. له دو في النقاش والحوار مما يمكنه من اكتساب المعرفة والفهم بفاعلية.
٤. يغلب عليه طابع المرح والتفاؤل والتعاون. (علك، ٢٠١١: ٣١)

التفكير العميق:

مفهوم التفكير العميق:

تعد نعمة التفكير العميق من النعم التي وهبنا بها الله سبحانه وتعالى على سائر المخلوقات، ومن هذا المنطلق امسى من اكثر موضوعات علم النفس المعرفي حداثة في وقتنا الحالي، وانما اصبح ضرورة ملحة في الميدان التربوي كون الاعتماد على الكم المعرفي وحده غير مجد في مواجهة تحديات علمية وتكنولوجية فرضت نفسها علينا، البحث والدراسة في هذا النوع من التفكير (التفكير العميق) والمعروف ايضاً في الادب التربوي بمسميات متعددة منها التفكير في

التفكير او التفكير ما وراء المعرفي او المعرفة او التفكير الميتا معرفي وغيرها من المترادفات (خضير،٢٠١٩ :٦٣)

ويعني التفكير العميق الوقوف خارج العقل من طريق القيام بعملية تنفيذ مهمه تفكيريه معينه كتحليل مشكله او تصنيف بيانات او انتاج فرضية وهذا يعني قيام المتعلم بنوعين من التفكير هما العادي والتفكير في التفكير.(رزوقي و آخرون،٢٠١٩ :١٦١-١٦٢)

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة ان التفكير العميق هو وعي المتعلم بعمليات التفكير في اثناء التفكير وما تشتمل عليه من مهارات عقلية تستعمل في حل مشكله ما، وقدراته على اختيار الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها في مواقف التعلم المختلفة ومعرفته بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي في عمليات التعلم لتحقيق اهداف محددة.

مهارات التفكير العميق:

تم تصنيف مهارات التفكير العميق الى ثلاث فئات رئيسة وهي التخطيط والمراقبة والتقييم:

١-مهارة التخطيط : في ضوء هذا الاجراء يتم اختيار الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف المطلوب اجرائها وتستعمل هذه المهارة قبل واثناء أداء المهمة العلمية وتستعمل أيضا عندما يريد المتعلم اختيار الإجراءات والاستراتيجيات اللازمة لأداء المهمة .(الحلفي؛٢٠٢٠: ١٣٧)

٢-مهارة المراقبة: وتعني البقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والمحافظة على تسلسل الخطوات ومعرفة تـحقيق الأهداف الفرعية والانتقال لعملية أخرى تتبع السياق نفسة واكتشاف الأخطاء وكيفية التغلب عليها (إبراهيم،٢٠٠٥: ١٠٠)

٣-مهارة التقويم: وتشير الى قدرة المتعلم على تقييم إمكاناته وقدراته ونتاجاته وفعالية تعلمة أي بعد الانتهاء من عملية التفكير يقوم المتعلم بتقييم المهمة من حيث النتائج التي توصل اليها والخطوات المتبقية في الوصول الى هذه النتائج وكيفية مواجهة الصعوبات التي ظهرت اثناء عملية التنفيذ وتبدأ هذه المهارة قبل البدء بالمهمة في اثناء تنفيذها (جروان، ١٩٩٩: ٢١٨)

وترى الباحثة ان التفكير العميق من اهم وسائل التعلم الفعال والناجح فهي فضلاً عن مساعدتها المتعلمين على التعلم الذاتي تعمل على رفع وعيهم بعملية التفكير وتصميم الخطط وتنظيم خطواتها ومراقبة وتقييم عملية التنفيذ وان هناك أوجه اتفاق في تعريفات هذه المهارات وهي :

١-تتضمن هذه المهارات أنشطة عقلية مثل التخطيط والمراقبة والتقييم.

٢-ادراك الفرد لأساليب التحكم والسيطرة الذاتية على محاولات التعلم التي يقوم بها.

٣-معرفة المتعلم بعمليات تفكيره الشخصي ودقته في وصفه.

٤-مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة.

٥-تمتع المتعلم بالقدرة على مراقبة ذاته في اثناء التخطيط للمهمة وتقييمها باستمرار.

٦-تساعد هذه المهارات المتعلم في فهم الموضوعات المختلفة والعلاقات الترابطية فيما بينها.

خصائص المفكر المتعمق في تفكيره:

ان من الخصائص التي يتمتع بها المتعلم المفكر المتعمق في تفكيره هي:

١-لديه وعي تام بموضوع تعلمه.

٢-ينظم المعرفة السابقة ويستعملها في مواقف تعليمية جديدة.

٣-ينظم استراتيجيات التعلم ويختار الأنسب منها لعملية التعلم.

٤-يحدد هدفه وخطوات تحقيقه.

٥-يلتزم بالخطة التي وضعها مع وجود مرونة اثناء التنفيذ.

٦-يتامل فيما يفعل او يفكر. (نوفل،٢٠١٠ :٢٣٢)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجية التي اتبعتها الباحثة في إجراء بحثها، من تصميم تجريبي، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وإعداد أداة البحث، وإجراء تطبيق التجربة وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة في عمليات التكافؤ ومعرفة دلالة النتائج وكما يأتي.

أولاً: منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمة أهداف هذا البحث وفرضياته.

ثانيا: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية، والضابطة) المتكافئتين باختبار بعدي، وهو من تصاميم الضبط الجزئي وكما موضح في الشكل (١) الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	إستراتيجية مفاتيح المعرفة	التفكير العميق	اختبار التفكير العميق
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١)التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث: حددت الباحثة مجتمع بحثها بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

ب- عينة البحث : اختارت الباحثة اعدادية الكوت للبنات التابعة لمديرية تربية واسط، بصورة قصدية، لاحتوائها على عدد كاف من شعب الصف الخامس الأدبي؛ ولأن إدارتها أبدت استعدادها للتعاون مع الباحثة، فضلا عن أن طالبات المدرسة تقريباً ينتمين إلى حي واحد متقارب في المستوى الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي.

وقد زارت الباحثة المدرسة المختارة ووجدت أنها تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي وبطريقة السحب العشوائي اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق (إستراتيجية مفاتيح المعرفة)، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة، التي تدرس مادة الفلسفة وعلم النفس بالطريقة التقليدية.

بلغ عدد طالبات المجموعتين (٦٢) طالبة، بواقع (٣٠) طالبة في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبة في الشعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة، علماً أنه لم يكن هناك طالبات راسبات في هذه المرحلة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)توزيع طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعبة	الطريقة	العدد
التجريبية	أ	إستراتيجية مفاتيح المعرفة	٣٠
الضابطة	ب	الطريقة الاعتيادية	٣٢
المجموع			٦٢

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

١. العمر الزمني محسوبا بالشهور

حصلت الباحثة على المعلومات المطلوبة عن أفراد عينة البحث فيما يخص العمر الزمني للطالبات من البطاقة المدرسية، ومن الطالبات أنفسهن من خلال استمارة المعلومات إذ بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (٦١،٢٠٠) شهراً، وبالانحراف معياري(٦٩،٦)أما المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي لأفرادها (٥٥،٢٠٠) شهراً، وبالانحراف معياري(٩١،٥)وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠٣٩،٠) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند درجة حرية (٦٠) ومستوى دلالة (٠،٠٥)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين المجموعتين، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠٠،٦١	٦،٦٩	٦٠	٠،٠٣٩	٢،٠٠	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٢	٢٠٠،٥٥	٥،٩١				

٢. اختبار التفكير العميق القبلي

طبقت الباحثة اختبار التفكير العميق على طالبات المجموعتين قبل اجراء التجربة، واجري تصحيح الاختبار وحصلت الباحثة على درجات مجموعتي البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٠٣،١٥) درجة وبانحراف معياري(٥٠،٢) في حين بلغ المتوسط

الحسابي لدرجات لمجموعة الضابطة (٦٦،١٤) درجة وبانحراف معياري(٥١،٢)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T –test) كوسيلة إحصائية لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥٩،٠)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) وبدرجة حرية (٦٠)، وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير كما في وجدول (٣) .

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان "المحسوبة والجدولية" لنتائج الاختبار التائي(t–test) في متغير التفكير العميق القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥،٠٣	٢،٥٠	٦٠	٠،٥٩	٢،٠٠	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٢	١٤،٦٦	٢،٥١				

٣.التحصيل الدراسي للآباء

أن بيانات هذا المتغير فقد حصلت عليها الباحثة من الطالبات أنفسهن ومن البطاقة المدرسية كذلك، وبعد المعاملة الإحصائية لهذه البيانات أشارت النتائج إلى إن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء إذ أنه باستعمال مربع كاي ظهرت قيمة (كا٢) المحسوبة (٣٠١،٠) وبذا فهي أصغر من الجدولية البالغة (٨١،٧)عند مستوى دلالة (٠٥،٠)وبدرجة حرية(٣) وكما هو موضح في جدول (٤).

الجدول (٤)تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة		مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة
	عدد أفراد العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٨	٧	٨	٧	٣	٠.٣٠١	٧.٨١	غير دالة
الضابطة	٣٢	٩	٧	٧	٩				

٤.التحصيل الدراسي للأمهات

حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي لأمهات طالبات المجموعتين بالطريقة نفسها المتبعة في الحصول على معلومات التحصيل الدراسي للآباء، وبعد معاملتها

إحصائيا اتضح ان التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي،إذ إن قيمة (كا) المحسوبة (٦٠٣، ٠) أصغر من قيمة (كا) الجدولية (٨١، ٧) عند مستوى دلالة (٠٥، ٠) وبدرجة حرية (٣)،وكما هو موضح في جدول(٥).

جدول (٥)تكرارات التحصيل الراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة
	عدد أفراد العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩	٧	٥	٩	٦٣٠،٠	٧.٨١	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٠	٥	٨	٩			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة : لضمان تحقيق سلامة إجراء التجربة قامت الباحثة بضبط بعض المتغيرات:

١. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة الى اية حالة طارئة او عطلة مفاجئة خلال التجربة.

٢. **الاندثار التجريبي:** لم تتعرض التجربة طول مدة إجراءاتها إلى مثل هذا الأثر ما عدا حالات غيابات فردية ضئيلة، ومتساوية تقريباً في مجموعتي البحث.

٣. **العمليات المتعلقة بالنضج:** قد تحدث تغيرات بيولوجية ونفسية في اثناء مدة التجربة نتيجة نمو أفراد العينة، ولا بد ان يكون لهذه التغيرات من تأثير اما سلباً أو ايجاباً في نتائج البحث، ومن ثم لا يمكن ان تعزو النتائج إلى المتغير المستقل فقط.

٤. **الفروق الفردية في اختيار العينة** : نظراً لما قامت به الباحثة من تكافؤ بين أفراد المجموعتين في عدد من المتغيرات والتي ذكرت سابقاً زيادة لانحدار الطالبات من بيئة اجتماعية ذات مستوى اقتصادي وثقافي واحد، كان له دور كبير في تفادي ما بين المجموعتين من فروق فردية.

٥. **الانحدار الإحصائي:** بفعل الطريقة التي اتبعتها الباحثة في اختيار عينة البحث، فضلاً عن التكافؤ الذي أجرته الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، أمكنها أن تتفادى تأثير هذا العامل في عينة البحث.

٦. **أداة القياس:** استعملت الباحثة أداة موحدة هي اختبار التفكير العميق لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

سادساً: أثر الاجراءات التجريبية

التي تتمثل في:

أ. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث متمثلة بعدد من موضوعات الفلسفة في كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي .

ب. سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتدريس المادة كمدرسة جديدة لكي لا يتغير نشاطهن، أو تعاملهن مع التجربة، مما يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها ودقتها.

ج. مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي الفصل الاول فقط .

د. توزيع الحصص: تم توزيع حصص مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق الجدول الأسبوعي لمادة الفلسفة وعلم النفس بشكل متساوٍ بين مجموعتي البحث وبمعدل حصتين لكل مجموعة .

هـ. المدرسة : نظرا لأن إفراد مدرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، وقد تعزى إلى تمكن أحدى المدرستين من المادة أكثر من الأخرى، أو الأسلوب الخاص بكل منهما، وما إلى غير ذلك من العوامل،حرصت الباحثة على ان تتولى تدريس المجموعتين بنفسها لتلافي أثر هذا المتغير.

و.مكان إجراء التجربة : طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة، وفي شعبتين متشابهتين، من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد، ونوعها، وحجمها .

ع- الوسائل التعليمية: اعتمدت الباحثة الأقلام الملونة والسبورة وسيلة تعليمية، وكانت هذه الوسيلة موحدة في المجموعتين.

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية

صاغت الباحثة (٩٦)هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة التي أعدتها وزارة التربية لتدريس مادة الفلسفة وعلم النفس، ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الأربعة الاولى في تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسة عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء، والمختصين في طرائق التدريس وفي العلوم النفسية وفي ضوء آرائهم، وملحوظاتهم أجرت التعديلات واعتمدت النسبة المئوية معياراً لصلاحية وملاءمة الأهداف السلوكية، وعدت الباحثة الهدف صالحاً إذا حصل على نسبة موافقة (٨٠%)، ولم يحذف هدفا منها،ولم يجر إلا بعض التعديلات الطفيفة في ضوء بعض ملاحظات الخبراء.

ثامناً: إعداد الخطط التدريسية

ومن متطلبات هذا البحث إعداد خطط أنموذجية لتدريس الطالبات (عينة البحث) للموضوعات المقررة لذا أعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية اليومية وبواقع (٢٦) خطة منها للمجموعة التجريبية والعدد نفسه للمجموعة الضابطة، وعرضت من كل مجموعة خطة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تخصص طرائق التدريس وبعد الأخذ بملاحظاتهم في تعديل بعض الأمور عدت صالحة للتنفيذ .

تاسعاً: إعداد أداة البحث : اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

تطلب البحث الحالي أداة هي اختبار التفكير العميق وفيما يأتي توضيح للاجراءات التي ستتبع لبناء اداة البحث وعلى النحو الاتي :

اختبار التفكير العميق :- يتطلب هذا البحث قياس التفكير العميق لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثة بناء مقياس للتفكير العميق، وكما ياتي :

١- تحديد المفهوم : بعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث ومن التعاريف استخلص الباحثة بان التفكير العميق "هو وعي الفرد بعملياته ونشاطه المعرفي ومحاولته تنظيم هذه العمليات تنظيما واعياً كما يشير هذا المفهوم الى عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقويم لأداء المتعلمين في المشكلة وادارتها .

٢- اعداد مجالات الاختبار وفقراته : في ضوء تعريف المفهوم حدد الباحثة ثلاثة مجالات للاختبار هي (التخطيط، المراقبة والتحكم، التقويم)، وفي ضوء هذه المجالات اعد الباحثة فقرات اختبار التفكير العميق اذ تكون من (٢٤) فقرة بواقع (٨) فقرات لكل مجال او مهارة وامام كل فقرة وضعت اربعة بدائل احدها يدل على القدرة على التفكير العميق .

٣- صدق الاختبار :- وهناك عدة أنواع من الصدق اختار الباحثة الصدق الظاهري من بينها لقياس صدق الاختبار :-

الصدق الظاهري :- من اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري قامت الباحثة بعرض فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من فقرات المقياس وصلاحيتها وامكانية تطبيقها على عينة البحث، واعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرت الاختبار، اذ اتفق على سلامة وصلاحية جميع الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

٢- العينة الاستطلاعية :-

لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، تكونت من (٤٠) طالبة من مدرسة اعدادية (العروبة) للبنات، وطلبت الباحثة من الطالبات قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها .

وقد استنتجت الباحثة من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجرته ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها.

بعد تطبيق اختبار التفكير العميق على العينة الاستطلاعية، قدرت الباحثة متوسط زمن الاختبار فحددت الباحثة زمن الاختبار بـ (٣١ دقيقة)

❖ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :-**

قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس لاستخراج معاملات التمييز لها والحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً للتطبيق، وذلك بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠٠) طالبة وبعد ذلك تم تصحيح الاجابات، وتم ترتيب الدرجات تنازليا واختارت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و(٢٧ %) من أوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا ثم أجريت التحليلات الإحصائية الآتية :-

أ- معامل التمييز : وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح ما بين (٠،٢٢ – ٠،٧٠) وتكون فقرات الاجابة قوية وصالحة اذا زاد تمييزها عن (٠.٢٢) فأكثر .

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير العميق :استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخرج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج الإحصائية أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند اختبارها بالاختبار التائي لمعامل الارتباط وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٨،١) عند مستوى (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٩٨) .

ثبات المقياس : هنالك طرائق متعددة لقياس ثبات الاختبار منها (طريقة الصور المتكافئة، طريقة إعادة الاختبار، طريقة التجزئة النصفية، طريقة الاتساق الداخلي)، واختارت الباحثة منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ)، التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، اذ بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٧٨)، وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول .

اختبار التفكير العميق بصيغته النهائية :- بعد الانتهاء من إيجاد صدق المقياس، وثباته، أصبح جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد تكون المقياس من (٢٤) فقرة وكل فقرة تحتوي على اربعة بدائل وتتراوح درجة الاختبار من بين (صفر) الى (٢٤) .

تطبيق التجربة

شرعت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث في اعدادية الكوت للبنات وبعد الانتهاء من مدة التجربة، طبقت الباحثة اختبار التفكير العميق على طالبات مجموعتي البحث، وفي وقت واحد، وساعد الباحثة في الأشراف على تطبيق الاختبار مدرسة المادة في المدرسة

نفسها بعد إعطائها التعليمات الخاصة بالاختبار، إذ اختبرن بشكل جماعي، بعد ان أعطت الباحثة إليهن ورقة الاختبار وتعليماته.

الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة بيانات البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يشمل الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق الاجراءات التي تم اجراؤها في الفصل الثالث، وفي ضوء أهداف البحث وفرضيته، تم حساب الفرق بين متوسط طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير العميق الذي طبق في نهاية التجربة، وبعد ذلك تم تفسير تلك النتائج وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج:

-نتيجة الفرضية الصفرية الاولى : للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه، " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير العميق " .

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٠،١٨) بانحراف معياري مقداره (٣١،٢) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة(٩٧،١٥) بانحراف معياري مقداره (٧٩،٢) وباستعمال الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير العميق لطالبات المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير العميق لطالبات المجموعة الضابطة .

بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩،٤) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٠٠،٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية في درجات التفكير العميق بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية الاركان الاربعة، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير العميق لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقيمة (t) المحسوبة والجدولية .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمة (t)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨،٧٠	٢،٣١	٦٠	٤،١٩	٢،٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	١٥،٩٧	٢،٧٩				

-نتيجة الفرضية الصفرية الثانية : للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه، " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس في الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار التفكير العميق " .

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة (٠٣،١٥) بانحراف معياري مقداره (٥٠،٢) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية بعد التجربة (٧٠،١٨) بانحراف معياري مقداره (٣١،٢) وباستعمال الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مترابطتين، لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التفكير العميق لطالبات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي .

بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٣،١٩) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (٠٤،٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩)، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية في درجات التفكير العميق القبلية والبعدية لصالح الدرجات البعدية، والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير العميق لطالبات المجموعتين(التجريبية والضابطة) وقيمة (t) المحسوبة والجدولية .

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة حرية	قيمة (t)		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	١٥،٠٣	٢،٥٠	٣،٦٧	١،٠٢	٢٩	١٩،٥٣	٢،٠٤	دالة احصائياً
بعدي	١٨،٧٠	٢،٣١						

حجم الاثر :

بالنسبة لمتغير التفكير العميق :

لبيان حجم تأثير استراتيجية مفاتيح المغرفة في المتغير التابع الثاني (التفكير العميق) استخدمت الباحثة معادلة حجم الاثر، وكما موضح في جدول (٨).

جدول (٨)حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التفكير العميق

المتغير المستقل	التابع	قيمة ايتا لحجم الأثر	مقدار حجم الأثر
التدريس باستراتيجية مفاتيح المعرفة	التفكير العميق	٠،٢٣	كبير

جدول (٩) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	٠،٠١	٠،٠٦	٠،١٤

يتبين من الجدول (٨) ان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (التفكير العميق) كبير بحسب الجدول (٩).

ثانيا: تفسير النتائج :

اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاتي درسن مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة على طالبات المجموعة الضابطة الاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير العميق .

وترى الباحثة ان هذا التفوق يعزى لأسباب كثيرة منها ما يأتي :

١-إن استعمال استراتيجية مفاتيح المعرفة، ساعد على اكتساب الطالبات المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة، واحترام الرأي، إذ إن التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل و الخوف مما يشجع الطالبات على المشاركة وطرح افكار جديدة مما يولد رغبة لديهن في التعلم وهذه الرغبة تعجل في سرعة الحفظ .

٢-تساعد استراتيجية مفاتيح المعرفة على تنظيم المادة الدراسية واعادة صياغتها وتجميعها وبلورتها في صورة جديدة ولذا يسهل على الطالبة فهمها وسرعة حفظها واستبقائها.

٣- إن استعمال استراتيجية مفاتيح المعرفة في التدريس حرك الدوافع النفسية لدى طالبات المجموعة التجريبية فجعلهم ينتبهون ويفكرون ويعملون وينجحون .

٤- إن المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال استراتيجية مفاتيح المعرفة، اذ تكون الطالبات في هذه المرحلة قد بلغن مرحلة من النضج العقلي والانفعالي مما أهلهن الى تقبل هذه الاستراتيجية .

٥-وفرت استراتيجية مفاتيح المعرفة للمدرسين تغذية راجعة فورية ومفيدة والتي توضح مدى الإفادة من المفاهيم الرئيسة التي نوقشت في الدرس، واستقبال الاسئلة من المتعلمين عن الامور الغامضة غير الواضحة، وتوفر معلومات مفيدة حول ما تعلمه المتعلمين من دون وقت وجهد .

٦- أثبتت نتيجة الاختبار البعدي في التفكير العميق ان الطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس أقل كفاءة من الطريقة الثانية استراتيجية مفاتيح المعرفة، التي اثبتت فاعلية في زيادة التفكير العميق .

ثالثا : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة للاستنتاجات الاتية :

١- إن استعمال استراتيجية مفاتيح المعرفة في ضمن الحدود التي اجرى فيها البحث الحالي، اثبتت فاعليتها في ارتفاع مستوى التفكير العميق لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

٢- إن التدريس على وفق استراتيجية مفاتيح المعرفة اعطى فرصاً متساويةً للطالبات جميعهن من خلال مشاركتهم الايجابية، وهو بذلك يراعي الفروق الفردية .

٣- إن استراتيجية مفاتيح المعرفة تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس .

٤- ساعدت هذه الاستراتيجية الطالبات على تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهم، وعن طريق اثارة الاسئلة وطرح الاراء، وأبداء وجهات النظر مما خلق الالفة والتفاعل بينهم .

رابعا : التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بمايأتي :

١- اعتماد استراتيجية مفاتيح المعرفة في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس في الصف الخامس الادبي .

٢- الايعاز الى مدرسي الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها بضرورة استعمال مفاتيح المعرفة عند تدريسهم وتدريبهم عليها من خلال الدورات التدريبية التي تقيمها المديريات العامة للتربية .

٣-تضمين مناهج طرائق تدريس الفلسفة وعلم النفس المقررة على الطلبة في كليات التربية الاستراتيجيات التي تؤكد التعلم النشط ومنها استراتيجية مفاتيح المعرفة .

خامسا : المقترحات : استكمالا لما توصل اليه البحث الحالي، وتطويرا له، تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١- أثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهم العميق .

٢- أثر استراتيجية مفاتيح المعرفة في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم المنظومي .

٣- أثر استراتيجيتي مفاتيح المعرفة وورقة الدقيقة الواحدة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة علم الإجتماع وتنمية تفكيرهم المركب .

المصادر والمراجع

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥)، التفكير من منظور تربوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢. امبو سعدي، عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دار المسيرة، للنشر والتوزيع عمان.

٣. بهلول، إبراهيم احمد (٢٠٠٣): اتجاهات حديثة في التدريس ما وراء المعرفة في فهم المقروء، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٠، جامعة عين الشمس.

٤. جابر، جميلة (٢٠٠٦): ممارسة القراءة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الجامعة الإسلامية، بيروت، لبنان.

٥. الحلفي، انتصار عودة موسى، (٢٠٢٠)، التفكير الشمولي، مكتب الأمير للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

٦. حمادات،محمد حسن واخرون(٢٠٠٩): منظومة التعليم وأساليب التدريس، ط١، دار الحامد للنشر، عمان . الأردن.

٧. حنافي ؛جواد (٢٠١٥) التعلم العميق www.alukah.net

٨. خضيرات، محمد عبدالله،(٢٠١٩)، استراتيجيات التفكير العميق (التفكير في التفكير طريقك للأبداع في التدريس)، دار الكتب الثقافي .

٩. الربيعي،محمود (٢٠١٨):الشامل في التربية وعلم النفس، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

١٠. رزوقي، رعد مهدي وجميلة عيدان سهيل،(٢٠١٩)، التفكير وانماطه ٢، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان .

١١. زاير سعد علي واخرون، (٢٠١٧): الموسوعة التعليمية المعاصرة، ط١، ج ١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد. العراق.

١٢. زائر، سعد علي واخرون (٢٠١٥): طرائق التدريس العامة، ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

١٣. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢١): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

١٤. العتوم، منذر سامح (٢٠٠٨): النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار المناهج، عمان.

١٥. علك محمد شندي فارس (٢٠٢١): إثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية بغداد العراق.

١٦. فخرو، عائشة احمد (٢٠٠١): العوامل المؤثرة في تنمية وتطوير التعليم الثانوي كلية التربية، جامعة قطر مجلة التربية، العدد (١٢٧) الجزء الثالث، ص ١١٠.

١٧. القندلجي، فرقان سمير شهاب (٢٠٢٠): إثر استراتيجية فرز المفاهيم في تحصيل مادة الكيمياء ومهارات القراءة النافذة عند طالبات الصف الثاني متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

١٨. نوفل، محمد بكر، وفريال محمد أبو عواد، (٢٠١٠)،التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

1. wang،yuzhi (2003): using problem based learning in teaching analysis chemistry ،college of chemistry onol chemistry engineering، human university، chaina.